

الباب الرابع

دراسة تحليلية عن الكتابين: متن الأجرومية ونظم العمريطي

أ. التحليل من ناحية محتويات المادة

كما عرفنا في الباب القدام أن محتويات المادة في الكتاب متن الأجرومية هي:

1. باب الكلام
2. باب الإعراب
3. باب معرفة علامات الإعراب
4. فصل في المعربات قسمان
5. باب الأفعال
6. باب مرفوعات الأسماء
7. باب الفاعل
8. باب المفعول الذي لم يسم فاعله
9. باب المبتدأ والخبر
10. باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
11. باب النعت
12. باب العطف
13. باب التوكيد
14. باب البدل
15. باب منصوبات الأسماء
16. باب المفعول به
17. باب المصدر
18. باب ظرف الزمان وظرف المكان
19. باب الحال
20. باب التمييز
21. باب الاستثناء
22. باب لا

باب المنادى	.23
باب المفعول من أجله	.24
باب المفعول معه	.25
باب مخفوضات الأسماء.	.26

أما محتويات المادة في الكتاب نظم العمرى فهى:

1. باب الكلام	
2. باب الإعراب	
3. باب علامات الإعراب	
4. باب علامات النصب	
5. باب علامات الخفض	
6. باب علامات الجزم	
7. فصل المعربات	
8. باب المعرفة والنكرة	
9. باب الأفعال	
10. باب إعراب الفعل المضارع	
11. باب مرفوعات الأسماء	
12. باب نائب الفاعل	
13. باب المبتدأ والخبر	
14. كان وأخواتها	
15. إنَّ وأخواتها	
16. ظنَّ وأخواتها	
17. باب النعت	
18. باب العطف	
19. باب التوكيد	
20. باب البدل	
21. باب منصوبات الأسماء	
22. باب المصدر	

23. باب الظرف
 24. باب الحال
 25. باب التمييز
 26. باب الاستثناء
 27. باب لا العاملة عمل إنّ
 28. باب النداء
 29. باب المفعول لأجله
 30. باب المفعول معه
 31. باب مخفوضات الأسماء
 32. باب الإضافة.

وهنا تجد الباحثة المقدمة قبل بداية المادة والاحتتام بعد انتهاء المادة. والمقدمة هي كما تلى:

الحمد لله الذى قد وفقا	للعلم خير خلقه وللتقى
حتى نحت قلوبهم لنحوه	فمن عظيم شأنه لم تحوه
فأشرت معنى ضمير الشان	فأعربت في الحان بالأحان
ثم صلاة مع سلام لاحق	على النبي أفصح الخلائق
محمد والآل والأصحاب	من أتقنوا القرآن بالإعراب
وبعد فاعلم أنه لما اقتصر	جل الورى على الكلام المختصر
وكان مطلوباً أشد الطلب	من الورى حفظ اللسان العربى
كى يفهموا معاني القرآن	والسنة الدقيقة المعاني
والنحو أولى أولاً أن يعلما	إذ الكلام دونه لن يفهما
وكان خير كتبه الصغيرة	كراسة لطيفة شهيرة
في عربها وعجمها والروم	ألفها الخبر ابن آجروم
وانتفعت أجلة بعلمها	مع ما تراه من لطيف حجمها

نظمتها نظماً بديعاً مقتدى
بالأصل في تقريبه للمبتدى
وقد حذفت منه ما عنه الغنى
وزدته فوائده بما الغنى
متمماً لغالب الأبواب
فجاء مثل الشرح للكتاب
سئلت فيه من صديق صادق
يفهم قولى لاعتقاد واثق
إذالفتى حسب اعتقاده رفع
وكل من لم يعتقد لم ينتفع
فنسأل المنان أن يجيرنا
من الريا مضاعفاً أجورنا
وأن يكون نافعا بعلمه
من اعتنى بحفظه وفهمه.

وأما الاختتام فهي:

فيا إلهى الطف بنا فنتبع
سبل الرشاد والهدى فنرتفع
وفي جمادى سادس السبعينا
بعد انتها تسع من السنينا
قد تم نظم هذه المقدمة
في ربيع ألف كافيا من أحكمه
نظم الفقير الشرف العمريطى
ذى العجز والتقصير والتفريط
والحمد لله مدى الدوام
على جزيل الفضل والإنعام
وأفضل الصلاة والتسليم
على النبي المصطفى الكريم
محمد وصحبه والآل
أهل التقى والعلم والكمال.

ومن هذا الشرح إنه معروف بأن محتويات كتاب متن الآجرومية ونظم العمريطى يكاد أن يستويان مادة، ولكن وجدت في نظم العمريطى بعض الأبواب غير موجودة في كتاب متن الآجرومية. هي باب المعرفة والنكرة، باب إعراب الفعل المضارع وهناك المقدمة والاختتام في كتاب نظم العمريطى.

ب. التحليل من ناحية الطريقة

لمعرفة الطريقة المستخدمة في كتاب متن الآجرومية ونظم العمريطى، ستحلل الباحثة الأمثلة المأخوذة في الباب السابق. أما الأمثلة المأخوذة فهي:

1. من كتاب متن الآجرومية

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ هو الاسم المرفوع العارى من العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه

نحو قولك زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ. والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما

تقدم ذكره. والمضمر اثنا عشر وهو أنا ونحن وأنت وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم

وهنّ نحن قولك أنا قَائِمٌ وَنَحْنُ قَائِمُونَ وما أشبه ذلك. والخبر قسمان مفرد وغير مفرد. فالمفرد

نحن قولك زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ. وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور

والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره. نحو قولك زَيْدٌ فِي الدَّارِ، زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، زَيْدٌ أَبُوهُ

قَائِمٌ، زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.

في هذا الباب تبدأ الفقرة بالقاعدة عن تعريف المبتدأ والخبر. ثم يليهما بالأمثلة. والقاعدة التالى عن تقسيم المبتدأ، مع بيان واحد بعد واحد مع أمثله على سبيل الترتيب. والتركيب مثل هذا مناسب بنظرية طريقة القياسية.

باب النعت

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ وَرَأَيْتُ

زَيْدًا الْعَاقِلُ وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ. والمعرفة خمسة أشياء الاسم المضمر نحو أَنَا وَأَنْتَ والاسم العلم نحو

زَيْدٌ وَمَكَّةٌ والاسم المبهم نحو هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرَّجُلُ وَالْعُلَامُ

وما اضيف إلى واحد من هذه الاربعة. والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون

آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرَّجُلُ وَالْعَلَامُ.

في بداية فقرة في هذا الباب تبدأ المادة بالقاعدة عن تعريف النعت، ثم الأمثلة. مع بيان واحد بعد واحد عن تقسيم المعرفة وأمثله على سبيل الترتيب. ثم القاعدة عن تعريف النكرة وأمثاتها. والتركيب مثل هذا مناسب بنظرية طريقة القياسية.

باب المصدر

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو قولك ضَرَبَ

يَضْرِبُ ضَرْبًا وهو قسمان لفظي ومعنوي فإن وافق لفظه فعله فهو لفظي نحو قَتَلْتُهُ قَتْلًا

وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جَلَسْتُ جُلُوسًا وَقُمْتُ وَقُوفًا.

في بداية فقرة في باب المصدر يبدأ بالقاعدة عن تعريف المصدر. والجملة التالى تمتلى بالأمثلة، ثم تقسيم المصدر وأمثله تبين راتباً واحداً فواحداً. والتركيب مثل هذا مناسب بنظرية طريقة القياسية.

باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات. نحو جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكْبَتْ

الْفَرَسَ مُسَرَّجًا وَلَقِيْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا وما أشبه ذلك. ولا يكون الحال إلا نكرة ولا يكون إلا

بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة.

وكما فيما سبق، إن في بداية فقرة تمتلى عن القاعدة. وهذه تمتلى عن تعريف الحال. ثم الأمثلة، والفقرة الأخير موجود الملحوظة. والتركيب مثل هذا مناسب بنظرية طريقة القياسية.

باب الاستثناء

وحروف الاستثناء ثمانية وهي إلا وغير وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا.

فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاما موجبا نحو قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا.

وإن كان الكلام منفيًا تامًا جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء نحو مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ
وَزَيْدًا. وإن كان الكلام ناقصًا كان على حسب العوامل نحو مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا
وَمَا مَرَزْتُ إِلَّا زَيْدًا. والمستثنى بغير وسوى وسواء مجرور لا غير والمستثنى بخلا وعدا
وحاشا يجوز نصبه وجره نحو قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدًا وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرًا وَحَاشَا زَيْدًا وَزَيْدًا.

في بداية فقرة تمتلئ بالقاعدة عن حروف الاستثناء. ثم تبين عن استخدامه في أنواع الجمل (إن كان الكلام منفيًا تامًا و ناقصًا) مع بيان على أمثله. والتركيب مثل هذا مناسب بنظرية طريقة القياسية.

2. من نظم العمريطي

باب المبتدأ والخبر

<u>عن كل لفظ عامل مجرد</u>	<u>المبتدأ إسم رفعه مؤبد</u>
<u>مطابقا في لفظه للمبتدأ</u>	<u>والخبر إسم ذوارتفاع أسندا</u>
<u>وقولنا الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ</u>	<u>كقولنا زَيْدٌ عَظِيمُ الشَّانِ</u>
<u>ومنه أيضا قَائِمٌ أَحْوَنًا</u>	<u>ومثله الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ</u>
<u>أو مضمرة كانت أهل للقضى</u>	<u>والمبتدأ إسم ظاهر كما مضى</u>
<u>من الضمير بل بكل ما انفصل</u>	<u>ولا يجوز الابتدا بما اتصل</u>
<u>أنتن أنتم وهو وهي هم هما</u>	<u>أنا ونحن أنت أنتم</u>
<u>وقد مضى منها مثال معتبر</u>	<u>وهن أيضا فالجميع اثنا عشر</u>
<u>فالأول اللفظ الذي في النظم مر</u>	<u>ومفردا وغيره يأتي الخبر</u>
<u>لا غير وهي الظرف والمجرور</u>	<u>وغيره في أربع محصور</u>

وفاعل مع فعله الذي صدر

والمبتدأ مع ماله من الخبر

كَأَنَّتْ عِنْدِي وَالْقَىٰ بَدَارِي

وَإِنِّي قَرَأَ وَذَا أَبُوهُ قَارِي.

في هذا الباب المركب بالنظم، تجد الباحثة القاعدة عن تعريف المبتدأ في سطر الأول وتعريف الخبر في الصف الثاني. وفي سطر التالي (سطر غير مضلع) تمتلئ بالأمثلة عن المبتدأ والخبر. ثم تُقدم عن تقسيم المبتدأ ويبينه. وأخيرا تُقدم الأمثلة. والتركيب مثل هذا مناسب بنظرية طريقة القياسية.

باب النعت

النعت إما رافعا لمضمر

يعود للمنعوت أو لمظهر

فأول القسمين منه أتبع

منعوته من عشرة لأربع

في واحد من أوجه الاعراب

من رفع أو خفض أو انتصاب

كذا من الافراد والتذكير

والضد والتعريف والتنكير

كقولنا جَاءَ الْعَلَامُ الْفَاضِلُ

وَجَاءَ مَعَهُ نِسْوَةٌ حَوَامِلُ

وثاني القسمين منه أفرد

وان جرى المنعوت غير مفرد

واجعله في التأنيث والتذكير

مطابقا للمظهر المذكور

مثاله قَدْ جَاءَ حُرَّتَانِ

مُنْطَلِقًا زَوْجَاهُمَا الْعَبْدَانِ

ومثله أَتَىٰ غُلَامٌ سَائِلَةً

زَوْجَتُهُ عَنْ دِينِهَا الْمُحْتَاجِ لَهُ.

في هذا النظام في سطر الاول يبين عن النعت والمنعوت. وفي الصف الثاني إلى سطر الرابع تمتلئ بأقسام النعت على منعوت. ثم تعرض الأمثلة. وفي السطر التالي يبين عن تقسيم الأحر، وأمثلةها. والتركيب مثل هذا مناسب بنظرية طريقة القياسية.

باب المصدر

<u>فإن ترد تصريف نحو قاما</u>	<u>فقل يقوم ثم قل قياما</u>
<u>فما يجيء ثالثا فالمصدر</u>	<u>ونصبه بفعله مقدر</u>
<u>فإن يوافق فعله الذي جرى</u>	<u>في اللفظ والمعنى فلفظيا يرى</u>
<u>أو وافق المعنى فقط وقد روى</u>	<u>بغير لفظ الفعل فهو معنوى</u>
<u>فَقُمَّ قِيَامًا مِنْ قَبِيلِ الْأَوَّلِ</u>	<u>وَقُمَّ وَفُوقًا مِنْ قَبِيلِ مَا يَلِي.</u>

في بداية السطر في هذا النظم يقدم المؤلف القاعدة في شكل التصريف بلفظ قام، ثم يبينه بالقاعدة في السطر التالي. ويؤتى الأمثلة واضحا في السطر الأخر. والتركيب مثل هذا مناسب بنظرية طريقة القياسية.

باب الحال

<u>الحال وصف ذو انتصاب أتى</u>	<u>مفسرا لمبهم الهيئات</u>
<u>وإنما يؤتى به منكرا</u>	<u>وغالبا يؤتى به مؤخرا</u>
<u>كجاء زيد راجيا ملقوفا</u>	<u>وقد ضربت عبده مكتوفا</u>
<u>وقد يجيء في الكلام أولا</u>	<u>وقد يجيء جامدا مؤولا</u>
<u>وصاحب الحال الذي تقررا</u>	<u>معرّف وقد يجي منكرا.</u>

في الباب الحال يبدأ النظم بتعريف الحال وما يتعلق به، ثم تُقدم الأمثلة. وأخيرا يزيد المؤلف القاعدة عن موقع الحال وشروطه. والتركيب مثل هذا مناسب بنظرية طريقة القياسية.

باب الاستثناء

<u>أخرج به من الكلام ما خرج</u>	<u>من حكمه وكان في لفظ اندرج</u>
---------------------------------	----------------------------------

ولفظ الاستثنا الذى له حوى الا وغير وسوى سوى سوا

خلا عدا حاشا فمع الا انصب ما أخرجه من ذى تمام موجب

كقَامَ كُلُّ الْقَوْمِ إِلَّا وَاحِدًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِلَّا خَالِدًا

وأن يكون من ذى تمام انتفى فأبدلن والنصب فيه ضعفا

هذا إذا استثنيته من جنسه وما سواه حكمه بعكسه

كَلَنْ يَثُومَ الْقَوْمِ إِلَّا جَعْفَرٌ والنصب في الا بعيرا أكثر

وان يكن من ناقص فالأ قد ألغيت والعامل استقلا

كَلَمْ يَثُومَ إِلَّا أَبُوكَ أَوْلَا وَلَا أَرَى إِلَّا أَخَاكَ مُثْبِلًا

وخفض مستثنى على الاطلاق يجوز بعد السبعة البواقى

والنصب أيضا جائز لمن يشا بما خلا وماعدا وماحشا.

في السطر الأول إلى السطر الثالث تمتلى بالقاعدة عن الاستثناء. والسطر التالى تعرض الأمثلة. والسطر بالمضلع السفلى تمتلى بالقاعدة، وإلا، تمتلى الأمثلة. والتركيب مثل هذا مناسب بنظرية طريقة القياسية.

● الإيضاح :

- الجملة بالمضلع السفلى : القاعدة
- الجملة بغير المضلع السفلى : الأمثلة القاعدة

وتجد الباحثة المزايا من نظم العمريطى على متن الآجرومية، يعنى تجد زائدة المادة، كما في
الباب البدل التالى:

باب البدل

إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه وهو أربعة أقسام، بدل الشيء من
الشيء وبدل البعض من الكل وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط. نحو قولك قَامَ زَيْدٌ
أَخُوكَ وَأَكَلْتُ الرَّغِيْفَ ثُلُثَهُ وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ اردت أن تقول رايتُ الفرس فغلطت
فأبدلت زيدا منه.

باب البدل

إذا اسم أو فعل لمثله تلا	والحكم للثاني وعن عطف خلا
فاجعله في اعرابه كالاول	ملقبا له بلفظ البدل
كل وبعض واشتمال وغلظ	كذاك اضراب فبالخمس انضبط
كجاءني زَيْدٌ أَخُوكَ وَأَكَلْ	عِنْدِي رَغِيْفًا نِصْفَهُ وَقَدْ وَصَلَ
إِلَى زَيْدٍ عِلْمُهُ الَّذِي دَرَسَ	وَقَدْ رَكِبْتُ الْيَوْمَ بَكْرَانَ الْفَرَسَ
إن قلت بكرا دون قصد فغلظ	أو قلته قصدا فاضراب فقط
والفعل من فعل كمن يؤمن يثب	يدخل جنانا لم ينل فيها تعب.

كما ذكر في كتاب متن الآجرومية أنّ قسم البدل على أربع أقسام، هي بدل الشيء من
الشيء، بدل بعض من كل، بدل اشتمال وبدل غلط. ثم تذكر الأمثلة. وفي كتاب نظم العمريطى قسم
البدل على خمسة أقسام، هي بدل الشيء من الشيء، بدل بعض من كل، بدل اشتمال، بدل غلط
وبدل اضراب، مع بيان واحد بعد فواحد أمثله على سبيل الترتيب. ومن هذا الشرح، يستطيع أن يأخذ
النتائج أن في كتاب نظم العمريطى يكمل المادة من كتاب متن الآجرومية.

الطريقة المستقدمة في :

الرقم	المواد	الكتابين	
		نظم العمرطي	الآجرومية
1.	المقدمة	موجود	غير موجود
2.	باب الكلام	قياسية	قياسية
3.	باب الاعراب	قياسية	قياسية
4.	باب علامات الاعراب	قياسية	قياسية
5.	باب علامات النصب	قياسية	قياسية
6.	باب علامات الخفض	قياسية	قياسية
7.	باب علامات الجزم	قياسية	قياسية
8.	فصل المعربات	قياسية	قياسية
9.	فصل المعرفة والنكرة	قياسية	غير موجود
10.	باب الافعال	قياسية	قياسية
11.	باب اعراب الفعل المضارع	قياسية	غير موجود
12.	باب مرفوعات الاسماء	قياسية	قياسية
13.	باب نائب الفاعل	قياسية	قياسية
15.	باب المفعول الذى لم يسم فاعله	قياسية	قياسية
16.	باب المبتدأ والخبر	قياسية	قياسية
17.	كان وأخواتها	قياسية	قياسية
18.	إنّ وأخواتها	قياسية	قياسية
19.	ظنّ وأخواتها	قياسية	قياسية
20.	باب النعت	قياسية	قياسية
21.	باب العطف	قياسية	قياسية
22.	باب التوكيد	قياسية	قياسية
23.	باب البدل	قياسية	قياسية
24.	باب منصوبات الاسماء	قياسية	قياسية
26.	باب المصدر	قياسية	قياسية
27.	باب الظرف	قياسية	قياسية

قياسية	قياسية	باب الحال	28.
قياسية	قياسية	باب التمييز	29.
قياسية	قياسية	باب الاستثناء	30.
قياسية	قياسية	باب لا العاملة عمل إنّ	32.
قياسية	قياسية	باب النداء	33.
قياسية	قياسية	باب المفعول لأجله	34.
قياسية	قياسية	باب المفعول معه	35.
قياسية	قياسية	باب مخفوضات الاسماء	36.
قياسية	غير موجود	باب الاضافة	37.
موجود	غير موجود	الاختتام	38.

الإيضاح :

1. توجد المقدمة و الاختتام في كتاب نظم العمريطى، ولا توجد في كتاب الآجرومية.
2. الطريقة المستخدمة في كتاب نظم العمريطى هي الطريقة القياسية.
3. الطريقة المستخدمة في كتاب الآجرومية هي الطريقة القياسية.
4. توجد زيادة المادة في كتاب نظم العمريطى على كتاب متن الآجرومية، وهي باب فصل المعرفة والنكرة، باب اعراب الفعل المضارع، باب الاضافة، وزيادة مادة المثال في باب البدل، باب الفاعل ويكملة بيباب نائب الفاعل، ثم باب لا ويكملة بيباب لا العاملة عمل إنّ.
5. يشتمل كتاب الآجرومية بستة وعشرين ألباب و يشتمل كتاب نظم العمريطى بإثنان وثلاثة وعشرين ألباب.
6. كتب كتاب الآجرومية بالنشر وكتب كتاب نظم العمريطى بالنظم.